الهلال

الجزء الثالث من السنة العاشرة

١ نوفمبر (ت ٢) سنة ١٩٠١ او ١٩ رجب سنة ١٣١٩

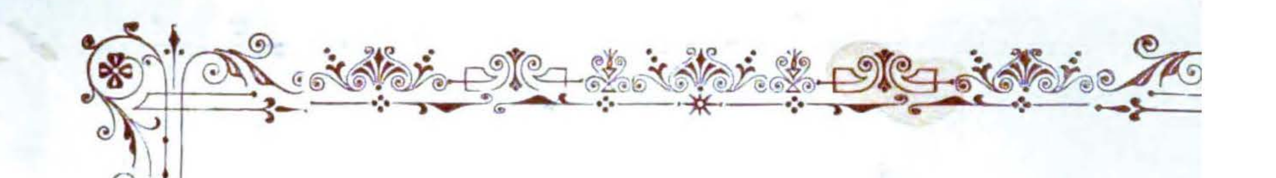
اشهر الحوادث واعظم الرجال



الامير عبد الرحمن

في أثناء سياحتهِ ببلاد الهند سنة ١٨٨٥

الى يمينهِ دوك كانوت والى يسارهِ ماكيز دوفرين





الامير عبد الرحمن

﴿ أمير أفغانستان السابق ﴾

امير افغانستان

نشرنا في الهلالين الخامس والسادس من السنة الثامنة خلاصة جغرافيا افغانستان ونسبتها الى روسيا والهند وفذلكة تاريخها وتاريخ الامير عبد الرحمن وذكرنا صفاته ونوع حكومته وقواته ونشرنا خريطة بلاد الافغان وما جاورها مما يفي بحاجة قراء الهلال ولكننا بالنظر الى وفاة الامير عبد الرحمن وتولي ابنه حبيب الله خان إمارة افغانستان رأينا ان نعود الى ذكر تلك البلاد بما يقتضيه المقام تتمة لما ذكرناه هناك فنقول

﴿ استقلال افغانستان ﴾ يبدأ تاريخ افغانستان بالوضوح منذ استيلاء تيمورلنك عليها وهو القائد المغولي الشهير الذي دوخ اسيا في اواخر القرن الرابع عشر للميلاد وفتح افغانستان في جملة فتوحاته وتولاها خلفاؤه بعده . وفي سنة ١٥٠١م استخرجها من دولة آل تيمور ظهير الدين محمد القائد المغولي المعروف ببابر و « بابر » في الهندية « النمر » سمي بذلك لما ظهر من اعماله الدالة على البطش والشجاعة . وهو من سلالة جنكز خان وفي عروقه شيء من دم تيمورلنك . ظهر هذا القائد في فرغانه بين سمرقند ونهر الهند . وكان ابوه اميرًا على فرغانة فطمع هو في الغزو ففتح كابل ودوخ بلاد الهند واسس فيها دولة مغولية دخلت افغانستان في حوزتها



تيمورلنك — القائد المغولي الشهير

وما زالت افغانستان تابعة لدولة بابر حتى ظهر نادر شاه القائد الفارسي الشهير بنابوليون الشرق (راجع ترجمته في الهلال ٢٣ سنة ٧) فكان من جملة غزواته انه فتح قندهار وكابل سنة ١٧٣٧ واكتسب ثقة الافغانيين فاحبوه وانتظموا في جنده وفي جملتهم شاب شجاع اسمه احمد خان الدرّاني من قبيلة العبادلة وكان يعرف باحمد خان العبدالي



نادرشاه — الفاتح الفارسي الشهير

وظلت افغانستان في حوزة الفرس عشر سنوات . فلما قتل نادرشاه سنة ١٧٤٧ اختار الافغانيون احمد المذكور اميرًا عليهم . فاصبحت افغانستان مملكة مستقلة وملكها احمد العبدالي وقد سموهُ احمد شاه . فتولى حكومتها بضعًا وعشرين سنة وفتح بلادًا كثيرة اخضعها للافغان . فاصبحت مملكتهُ تمتد من بحر قزوين غربًا الى حدود الهند شرقًا . ومن اشهر حروبهِ واقعة بني بتان قرب دهلي حارب بها قبائل المهراتة من الهنود الوثنيين في ٦ يناير سنة ١٧٦١ والمهراتة يومئذٍ في ابان بطشهم وقد اعجزوا اعاظم السلاطين التيمورية في الهند حتى طمعوا بنزع السلطة من ايدي المسلمين . وكانت جنود الهند في تلك الواقعة ثمانين الفًا وجند احمد شاه ستين الفًا نصفهم من الافغان ولم يكن احمد شاه يعتمد في حروبهِ على سواهم . فانهزمت المهراتة شر هزيمة ونكل بهم الافغانيون تنكيلاً عظيماً . فطار صيت احمد شاه في اقطار الهند وهابهُ الملوك والامراء وانتشرت سطوتهُ هناك ففتح بنجاب

وكشمير والسند وما والاها . ثم فتح بلوجستان ومكران و بلخ وغيرها واتسعت مملكة الافغان في ايامه اتساعاً عظيماً ونالت ثروة وسطوة لم تبلغ اليهما قبلة ولا بعده . واحبه رعاياه واكرموه حتى لقبوه ببابا وصار اسمه «احمد شاه بابا»

ولكن الممالك القائمة بقوة سلطانها او أميرها فقط لا تلبث اذا هو مات ان تسقط حتى يقوم من يقيمها بعده خلافاً للحكومات المؤسسة على النظام والمقيدة بالشورى فان موت الملك قلما يؤثر فيها . ومات احمد شاه سنة ١٧٧٣ فخلفه ابن له اسمه تيمور وكانت قصبة المملكة قندهار فجعلها كابل وهي لا تزال قصبة افغانستان الى الآن . وكان تيمور هذا حكيماً عاقلاً فاجتهد في استبقاء ما خلفه ابوه من العز فبقيت المملكة سعيدة طول ايامه . وتوفي بعد عشرين سنة وخلف ٢٣ ولداً خلفه منهم ابنه الخامس شاه زمان وقام النزاع بين الاخوة فتضعضعت المملكة وخرج كثير من الولايات من حوزتها وصار القواد يختطفونها والاعداء يسطون عليها ما يطول شرحه . حتى افضى الامر الى انقسامها فاستولى على كابل احد القواد من قبيلة الباركزائية واسمه دوست محمد (جد عبد الرحمن امير الافغان) في اوائل القرن الماضي وطمحت مطامع نابوليون بونابرت في اثناء ذلك الى اواسط اسيا فبعث الجواسيس الى امرائها وملوكها وفي جملتهم شاه الافغان . فخاف الانكليز عاقبة تلك الدسائس فبعثوا سفيراً الى الشاه سنة ١٨٠٩ لمقاومة دسائس بونابرت وكان ذلك اول علاقات الانكليز بالافغان . ثم سطا الفرس على الافغان فحاصروا هرات سنة ١٨٣٧ وتحرك الروس فخاف الانكليز على اغراضهم فارسلوا سفيراً اسمه بارنس ليقيم في كابل وازدادت العلائق بعد ذلك بين دوست محمد وانكلترا وكتبت المعاهدات وانكلترا تنصره على كل مهاجم او منازع . وكان دوست محمد شاه هذا حكيماً ينظر في شؤونه بعين الحكمة والدراية فاستفاد من علائقه الحسنة مع انكلترا فائدة كبرى

وتوفي دوست محمد سنة ١٨٦٣ ونذكر من أولاده ثلاثة وهم افضل خان واعظم خان وشير علي خان وكان هذا اصغرهم ولكن اباه اختصه بولاية العهد من دونهم فشق ذلك على اخويه وقام النزاع بين الاخوة وشبت الحروب الداخلية فكان النصر حليف شير علي خان حتى قبض على اخيه افضل خان (والد الامير عبد الرحمن) والقاه في السجن وكان عبد الرحمن شاباً لا يزيد عمره على العشرين سنة ففر الى بخارا ثم عاد الى افغانستان وانضم الى جيش عمه اعظم خان وحارب معه حتى تمكن من دخول كابل بجيشه ظافراً ثم طارد شير علي خان وتغلب عليه في مواقع كثيرة

ثم عاد شير علي ومعهُ القبائل والاحزاب فاخرج عبد الرحمن من كابل فاراد الالتجاء الى الهند فمنعهُ حاكمها من الدخول اليها فاحتمى بروسيا نكاية بانكلترا واقام عبد الرحمن بين سمرقند وتشقند عشر سنوات والحكومة الروسية تجري عليهِ راتبًا يزيد على مئة وخمسين جنيهًا في الشهر

ثم استرضتهُ انكلترا وارجعتهُ حتى ولتهُ افغانستان سنة ١٨٨٠ على ما ذكرناه في السنة الثامنة من الهلال (وقد ورد صفحة ١٤٦ من تلك السنة سطر ٩ لفظ « ولد » وصوابها « حفيد »)

ومما يذكره الانكليز من علائقهِ الحسنة بانكلترة زيارتهُ الهند سنة ١٨٨٥ لحضور المجلس الاعلى (دربار) الذي عقد في روال بندي في شمالي الهند الغربية على اثر المؤتمر الذي تشكل يومئذ من روسيا وانكلترا بشان الحدود الشمالية لافغانستان بعد احتلال روسيا لمرو . وقد جرى امير الافغان في هذا الامر على مقتضى مصلحة الانكليز فاكرموهُ واحتفلوا باستقبالهِ في روال بندي احتفالاً شائقًا على النمط الشرقي وقدموا لهُ سيفًا مرصعًا . وفي صدر هذا الهلال صورتهُ في اثناء ذلك الاحتفال والى يمنهِ دوك اوف كانوت والى يسارهِ الماركيز دوفرين

✻ الامير عبد الرحمن في بيتهِ ✻ ترجم المؤيد الاغر رسالة للدكتورة هملتن طبيبة بيت الامير عبد الرحمن نقتطف منها ما يأتي تتمة لما ذكرناه من مناقب هذا الامير قالت :—

« ✻ اعتقاده في النساء ✻ لم أسمعهُ يتكلم عن زواجهِ الا قليلاً وكان ذلك بمناسبة ذكر زواجهِ الاول الذي تم ولهُ من العمر ثمانية عشر عامًا فقد قال لي « قد يتزوج الرجل غير مرة لاسباب تدعوهُ الى ذلك ولكن قلبهُ لا يعرف الا زوجة واحدة وتلك زوجتهُ الاولى » وقال لي انهُ كي يكاتب خطيبتهُ الاولى ويراسلها تعلم الكتابة والقراءة فلهذا يجل تذكارها ويقدس ايامها فقد اقتطفت المنون زهرة شبابها في نضرة عمرها وهي بنت عمهِ الامير محمد أعظم خان واقول انها لو كانت كافراد العائلة فانها تستحق الشهرة التي نالتها في اللطف والجمال

« وفي السنوات الاخيرة لم يكن يحفل الامير بالنساء ولا يسمح لهن بحضور مجلسهِ الا في القليل النادر واذا سمح لهن بذلك فانما يعاملهن كما يعامل الاطفال الصغار لا كما يستحق ان يعامل من في يدهِ تربية الناشئة الجديدة . والحق يقال ان تربية الابناء ليست موكولة هناك الى الامهات . اذ لا يكاد يقدر احد انجال الامير على المشي حتى يسلم

الى معلم يتولى تربيتهُ ويبقى تحت رعايتهِ حتى يصير رجلاً · واتذكر انني ابديت لهُ استغرابي من هذه الطريقة فقال « ليت شعري كيف يكون حال اولادنا لو تركناهم الى تربية نسائنا ؟ وكيف ينشأ الولد الذي يتربى بين احضان هاته النسوة » ولما قلت لهُ ان النساء الانكليزيات يتولين تربية ابنائهن في زمن الصغر حتى يقدرن على الذهاب الى المدرسة تبسم وقال « كيف يمكنك ان تقارني بين سيدة اوربية وسيدة شرقية » ولم اقدر على اقناعهِ بان نساء الافغان اذا تعلمن وتربين واطلقت لهن الحرية اصبحن كنساء اوربا لانهُ كان يرى ان الزمن لم يأت لهذه الحركة وان نساء الافغان لا يصلن الى درجة المرأة الغربية حتى قال ذات مرة « اي دليل اظهرهُ نساؤنا على رغبتهن في التعليم او ميلهن الى المعارف · هل طلبن منك مرة ان تعلميهن شيئاً من الاعمال التي تقومين بها ؟ الا يحتقرنك ويربين علمك ومعارفك من سقط المتاع ؟ الا يحسرن عليك بدلاً من ان يغبطنك » فلم اقدر على الجواب ولكنني لا ازال اعتقد انهُ لو مهد لهن سهيل التعليم واطلقت لهن حرية الفكر فانهن يترقين شيئاً فشيئاً

« ✻ اعتقاده في الدين ✻ جمع الامير عبد الرحمن في صفاتهِ الاخلاق المتضادة فبينما تظنهُ متمسكاً بعادات قومهِ وعقائد شعبهِ تراه يبدي لك رأياً او يبرهن لك قضية لا يصدران الا عن استقلال فكر وحرية ضمير مع ثبات عليهِ وتمسك بهِ مهما حاول احد اقناعهِ · وكان كثير الشغف بالمجادلات الدينية حتى انهُ طالما كان يتهمني بانني مشركة لا اعبد آلها واحداً وكان لا يصغي كثيراً اذا اردت ان اشرح لهُ حقيقة اعتقادي · واتذكر انني تكدرت من هذه التهمة وظهر على وجهي التأثر الشديد فقال وهو يتبسم « خففي عنك وطأة الانقباض ايتها السيدة لاننا انما ننظر الى المسألة من وجوه مختلفة وارجو ان تضعي هذا الاناء الصيني — وكان بالقرب مني — على المائدة » · ثم قال « اجلسي امامي » وسألني « ماذا ترين من النقش على هذا الاناء » فقلت « انني ارى صورة تنين اخضر فاغر فاهُ محملق بعينيهِ ولهُ ذنب طويل » · فاجابني على الفور قائلاً « هذا كلام لا حقيقة لهُ فان المنقوش على الاناء صورة بحر واسماك ومغارة تتكسر عليها المياه وتحوم حولها اشباح صغيرة اظنها حشرات او ما اشبه ذلك · والآن ارجو ان تصغي بفطنتها الطبيبة وتعلمي انني لا امزح بل انني حقيقة ارى ما وصفتهُ لك ولا ارى ما تريتهُ انت · · · · لانني لا ابصرهُ ولم يقع تحت نظري — فاذا انا انكرت وجود البحر والاسماك هل يقتضي ذلك ان نتشاجر ونتقاتل ؟ » ولا خلاف في انني فهمت كل ما اراد ان

يعبر عنهُ لان مثل هذا التعبير ظاهر جلي ولكنني استغربت صدوره منهُ وزاد عجبي حينما رأيتهُ بعدذلك قد اضطجع على وسادتهِ واسند رأسهُ على كرسي كبير ثم قال « هكذا نحن في هذه الدنيا ننظر الى الامور من وجه واحد ولكن سوف نرى باعيننا الوجهين في العالم الآخر . بل سوف نعلم ان كل نظر الى جهة واحدة باطل وخطاء مبين »

« قلت ان الامير كان ذا شغف بالمجادلات الدينية الا انهُ كان لا يحب ان يسمع لي تفسيرًا عن معتقداتي . وفي ذات يوم اخذ برتقالة وعلقها في سلسلة ساعة ثم طلب مني خيطًا من الصوف وكنت جالسة بالقرب منهُ انسج شيئًا من القماش . ومع رغبتي في عدم قطع الخيط لم أتاخر عن اجابة طلبهِ ثم قال « والآن احضري لي خيطًا من الحرير وسلكا دقيقًا من الحديد » ثم ربط كل خيط بالبرتقالة وانا واقفة انظر اليهِ ولا ادرك ما يريد ثم قال « انظري ايتها الطبيبة انني حينما اعلق هذه البرتقالة باحد هذه الخيوط لا تقع ولكنها ليست كلها متساوية في القوة فاحد هذه الخيوط امتن من الآخر انظري الى الخيط الصوفي والى سلسلتي الذهبية فهما متساويان متبادلان في تادية المطلوب . وهذا مثال الاديان وقيمتها فبعضها انقى واطهر واعلى وهو بذلك امتن سببًا واقوى رابطة . ولكنها كلها تربط الانسان بالخالق القادر المبدع سبحانهُ وتعالى حتى ان ادنى الاديان واحطها انفع من لا شيء . فهذا الخيط الحريري لا يدوم طويلاً بل ينقطع حالا . وهذا السلك الحديدي يفلت من البرتقالة لانهُ لا يجفى ولكنهُ في هذه الحال يحمل البرتقالة كغيره فتمسكي بدينك فان الافضل ان يكون لك دين ولو فيهِ خطاء من ان لاتدنبي بشيء » (انتهى)

﴿ نظر الانكليز الى عبد الرحمن ﴾ قال احد كتبة الانكليز يصف علاقة الامير عبد الرحمن بانكلترا « ان علاقة هذا الامير بنا لا يصح ان نعتبرها مرضية وان ظهرت لنا كذلك . نعم انهُ يسايرنا في كل ما نرجوه من نفعهِ ويقابل سفراءنا بالاكرام والتعظيم وقد ارسل ابنهُ لزيارتنا في لندن — ولكن القرائن الاخرى تدلنا على انهُ كثيرًا ما ساير الد اعدائنا في الهند . ولا اظنهُ لو توفق في سعيهِ معهم الا راميًا بصداقتنا عرض الحائط . وغاية ما يقال في هذا الرجل انهُ صديق حميم وحليف مفيد للهند طالما كانت حكومة الهند شديدة البطش . اما اذا ضعفت فانهُ من اشد الجيران خطرًا عليها قال — واما خليفتهُ حبيب الله خان فاننا لا نتوقع منهُ غير السكينة والمسابرة وهو لا يرى منا الاَّ كل مساعدة ونصرة »

✱ حبيب الله خان ✱ هو اكبر انجال الامير عبد الرحمن الجديد تولى الملك بعد وفاة ابيهِ بمقتضى نظام وضعهُ ابوهُ لذلك · وهو الآن في حدود الثلاثين من عمرهِ ودلائل الصحة والشباب بادية في صورتهِ · وقد تاتى لهُ ان يتولى نيابة حكومة كابل في حياة ابيهِ وهو يحارب اسحق خان سنة ١٨٨٨ ورأى الامير بعد رجوعه ما حقق ظنهُ في ولدهِ حتى عهد اليهِ مراجعة ما يرد من كتب الولايات عليه فلا يقرأها هو الاَّ بعد ان ينظر فيها ابنهُ ثم ولاه بيت المال سنة ١٨٩٧ وعهد اليهِ القضاء الاعلى

وكان من رغائب الامير المتوفى ان يوطد العلائق بين ابنهِ والاسر الافغانية الكبرى فلم يرَ وسيلة لذلك خيرًا من المصاهرة فازوجهُ سبع زيجات · ولكن الغرض الذي رمى اليه الوالد بهذا الزواج لا يوازي ما يخشى من الفساد بتكاثر النسل والخصام على الملك · ولم يقتصر الامير عبد الرحمن على تزويج ابنهِ ولكنهُ ازوج ابناء ابنهِ المذكور بفتيات اختارهن من العائلات الكبرى المشار اليها

ومن الاعمال التي تولاها الامير حبيب الله خان في حياة ابيهِ نظارة الخارجية فقد كانت المخابرات مع الدول الاروبية على يدهِ · على ان اسرار السياسة كانت محتجبة في صدر عبد الرحمن والغالب انهُ اطلعهُ عليها قبل موتهِ واهمها ان يكون مواليًا لانكلترا حليفًا لها · وفي لسان حبيب الله خان لثغة او عجمة تعيقهُ عن الاسترسال في الكلام يظن ابوهُ انها نجمت عن سمّ دسهُ لهُ بعض الاعداء ولم يمتهُ لكنهُ اضرَّ بنطقهِ

﴿ أمراء أفغانستان منذ استقلالها الى الآن ﴾

✱ الدولة الدرانية ✱

احمد شاه العبدالي	تولى سنة	١٧٤٧
تيمور شاه	«	١٧٧٣
شاه زمان		١٧٩٣
« شجاع		١٨٠١
« محمود		١٨٠١
« شجاع (ثانية)		١٨٠٣
« محمود «		١٨٠٩
على شاه (في كابل)		١٨١٧
ايوب خان (في بشاور)		١٨١٧
كمران (في هرات)		١٨٣٩
شاه شجاع (ثالثة)		١٨٣٩
فتح جنك (هرب في تلك السنة)		١٨٤٣

✱ الدولة الباركزائية ✱

دوست محمد خان	١٨٢٦
شير علي خان	١٨٦٣
يعقوب خان	١٨٧٩
عبد الرحمن خان	١٨٨٠
حبيب الله خان	١٩٠١



حبيب الله خان

(أمير أفغانستان الحالي)

باب المقالات

بماذا سبقونا ونحن قاعدون

« بالرياضة البدنية »

معلوم ان الافرنج سبقونا في كل عوامل التمدن الحديث ونحن انما اخذنا هذا التمدن عنهم · ولكن ما هو العامل الرئيسي في سبقهم ؟ لا خلاف في انهُ « العلم » · والعلم انما يختلف ثمره خصبًا وجدبًا باختلاف التربة التي ينمو فيها — وهي العقل · فالمرجع اذًا في ميدان المسابقة الى العقل · ولكن العقل لا يكون صحيحًا الاَّ في الجسم الصحيح والجسم لا يصح وينشط الاَّ بالوسائل الباعثة على نشاطهِ ونموّهِ وافضل هذه الوسائل « الرياضة البدنية » ·

وقد نشرنا في السنة الثامنة فصولاً متوالية في « الرياضة البدنية والهيأة الاجتماعية » فصلنا فيها الكلام احسن تفصيل على مقتضى القوانين الطبية نظريًا وعمليًا · واوضحنا ذلك كلهُ بالرسوم الكثيرة وقد حرضنا الناس على معاطاة هذه الرياضة ورسمنا بعض الآلات المستعملة ووصفناها · ولكننا ما زلنا نرى اننا لم نفِ الموضوع حقهُ بالقياس على اهميتهِ — ونحن كيفما التفتنا الى نزلائنا من الافرنج او قرأنا في كتبهم وجرائدهم المنشورة في بلادهم لا نراهم الاَّ يزدادون توسعًا في فنون الرياضة فيخترعون الآلات الجديدة تسهيلاً لممارسة هذه العادة حتى على ربات المنازل والاطفال فضلاً عن الشبان والشابات · وما ذلك الا بما تحققوهُ من فوائدها العظمى

وعندنا ان شيوع الرياضة البدنية في امة دليل على حيوية تلك الامة · والتاريخ يؤيد لنا ذلك باجلى بيان · فان الامم التي تمدنت قديمًا اجمعت على اتخاذ الرياضة البدنية ولكن كلاً منهنَّ اختارت اسلوبًا خاصًا بها وبعضها تناول عن البعض الآخر فاليونان هم واضعو الجمناز وفيهِ كثير من ضروب الركض والوثب والمصارعة والسباق والمحاربة · وكان الجمناز عندهم من اهم اجزاء التعليم والتهذيب والفيلسوف في اعتبارهم لا يكون تام العلم الا اذا اتقن الجمناز · والرومان مشهورون بمراسحهم وسباقهم بالمركبات

والافراس ومصارعة الاسود والافيال مما يطول شرحهُ

وكان الفرس مولعين بالصيد والقنص . وقد ترك الساسانيون على آثار ابنيتهم في فارس صورًا تمثل مطاردتهم الوعل والخنزير البري والجاموس وكانوا يلتقطون الاسود والنمور وحمر الوحش ويحبسونها في بساتينهم لممارسة صيدها . فكان الملك يهاجم الاسد بسيف ورمح ويقابل الخنزير بنبل — يفعل ذلك والموسيقى تعزف

وكان العرب ومن خلفهم من ملوك الاسلام يعدون الرياضة البدنية من ضروريات الصحة والنشاط ويعللون ذلك تعليلاً طبياً يوافق ما بلغ اليهِ طبهم في ذلك العهد — قالوا « واما نفع الرياضة بالجملة فظاهر معلوم لما جعلهُ الله في الابدان من الاخلاط المتغايرة المتغالبة التي موادها من الاغذية المختلفة وجعل لكل خلط مقرًا تأوي اليهِ فضلاتهُ وهيأ لهُ من المنافذ والمجاري ليخرج من الجسد مالا حاجة بهِ اليهِ . ولما كان السكون موجباً لتقرير الاخلاط حيث حلت من الجسد ودوامها مع الزيادة والنمو فيوجب ذلك اما تعفنها واستحالتها الى ما يؤدي لخروجهِ عن الاعتدال واما غلبة احد الاخلاط على غيرها وتاثيرها واضطراب حال الجسد وخروجهِ عن حالة الصحة . ولما كانت الحركة توجب التحليل والتنقية وتعين الطبيعة على افعالها وتحفظ الصحة على دوامها — فاقتضت الحكمة استعمال الحركة الرياضية فاتخذ كل نوع من الناس نوعًا من الرياضة »

ومهما قيل في منزلة هذا التعليل من الطب الصحيح فانهُ يدل على شدة اعتقاد الاولين بفوائد الرياضة . وكانت الرياضة البدنية عندهم على ضروب منها لعب الكرة وركوب الخيل والصيد بانواعهِ وكانوا يقسمون الرياضة الى ما يختص بالكفوف والسواعد كلعب الطابة وما يختص بالرجل مثل المشي والركض وما يختص بسائر اعضاء البدن كالصراع وحمل الاثقال وغير ذلك . وكانت لهم عناية خاصة في ركوب الخيل ويعدون الفروسية رياضة لهم ولافراسهم . وكان الخلفاء يقيمون الاحتفالات الرياضية بين ايديهم فيتسابق اللاعبون الى اظهار براعتهم . وكان الخلفاء انفسهم يتسابقون ويتطاردون مع الامراء . ومما يذكر عن الخليفة المعتصم العباسي انهُ قسم اصحابهُ للعب الكرة يومًا فجعل الافشين في جهة وهو في جهة . فقال الافشين « يعفيني امير المؤمنين من هذا » فقال الخليفة « ولِمَ » قال « لاني لا أرى ان اكون على امير المؤمنين في جد ولا هزل » فاستحسن ذلك منهُ وجعلهُ في حزبهِ

وجملة القول ان الرياضة البدنية تدل على حيوية الامة ونشاطها . وما برحت تدل

على ذلك الى الآن · الا ترى اكثر الامم نشاطاً اليوم اكثرهم عناية بالرياضة وفي مقدمتهم الانكليز وهم اكثر الناس عناية بها وقد ظهرت نتائج ذلك في ابدانهم وعقولهم وسائر احوالهم · فالانكليز تزداد ابدانهم قوة وقاماتهم طولاً وكذلك نساؤهم كما اشرنا الى ذلك في غير هذا المكان وكله من نتائج الرياضة البدنية

وللنساء عندهم حظ وافر من هذه الرياضة حتى كدن يسابقن الرجال بها فانهنَّ يتعاطين الفروسية ولعب الكرة والمسابقة في الركض و يلعبن الحكم وهو من ضروب لعب السيف — يشكلن لذلك الجمعيات واللجان و ينشئن النوادي



(ش ١) بنات الانكليز يلعبن بالسيف

وفي الشكل الاول فتيات انكليزيات يتصارعن بالسيوف او هي الحراب وعلى وجوههن اغطية من الاسلاك المشتبكة تقيهن من الاصابة ولا تحجب عنهن النور

وللانكليز اعتقاد وطيد في تاثير الرياضة البدنية على الصحة · ومن اشهر مصارعيهم اليوم رجل اسمهُ « ساندو » لهُ عندهم مقام رفيع حتى صنعوا لهُ بالامس تمثالاً في حياته يمثل بدنهُ عارياً و يبين مقدار مابلغت اليهِ عضلاتهُ من القوة والنمو (انظر ش ٢)

فانك اذا نظرت الى صورة تمثالهِ (ش ٢) لاتمالك عن الاستغراب لما تراه من نمو تلك العضلات _ فما قولك اذا علمت ان ساندو هذا كان في اوائل شبابهِ نحيفاً ضعيفاً وانهُ عمد الى الرياضة البدنية لتقوية جسمهِ فبرع فيها وعرف تفاصيلها

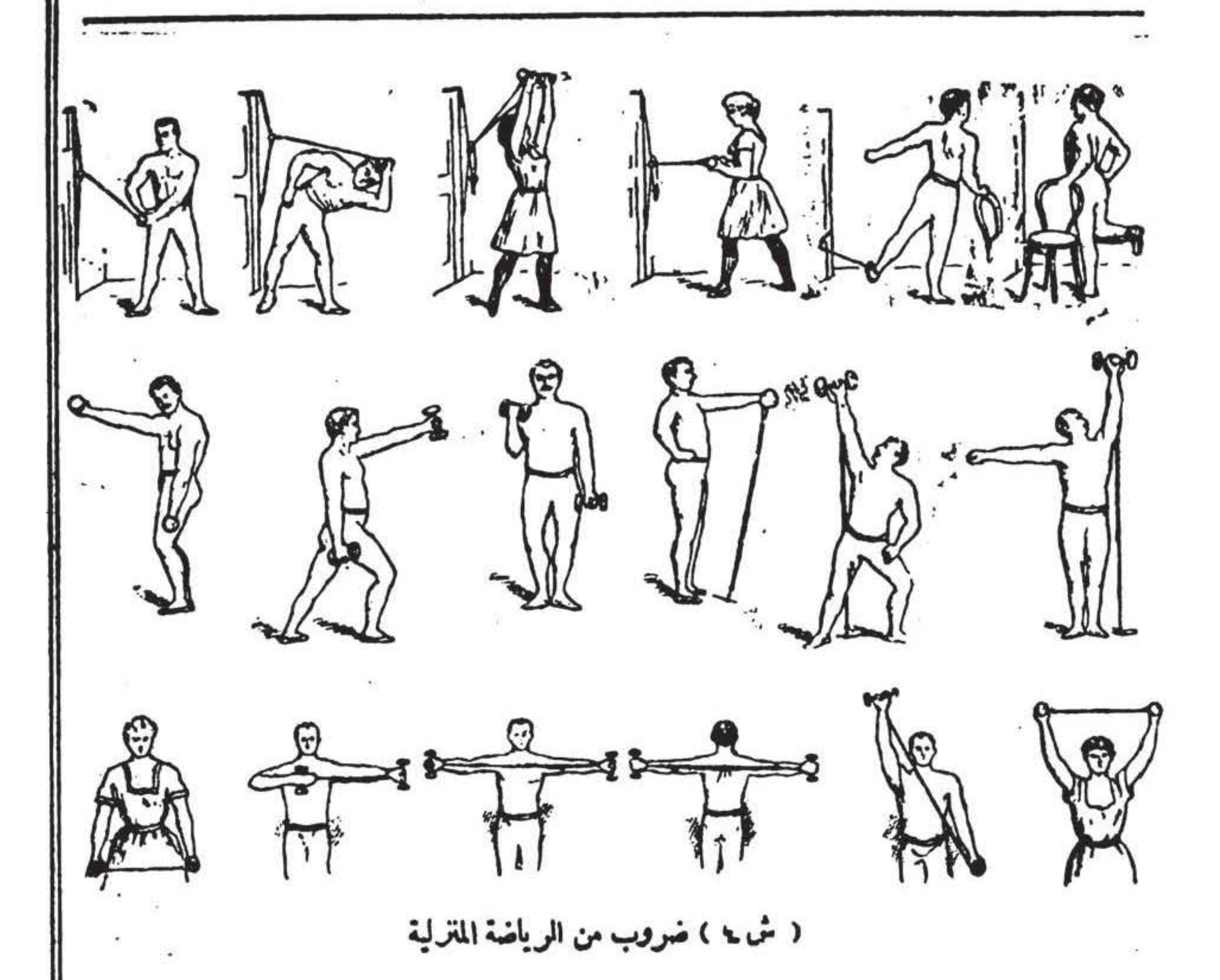
بموجب التشريح والفيسيولوجيا وصار يمرن عضلاته على مقتضى ذينك العلمين · فبلغ ما بلغ اليه حتى اصبح اقوى رجال انكلترا وعمدة اهل الصراع عندهم

لقد اطلنا الكلام في بيان فائدة الرياضة البدنية وهي لاتحتاج الى بيان · ولكننا انما اردنا ان يرسخ ذلك في اذهان القراء وينهضوا لممارستها ولا عذر لهم في تقاعدهم عن ذلك الا الكسل والخمول — والا فان احدنا سواء كان رجلاً او امرأة لا يعدم فرصة ساعة او بعض الساعة في اليوم لترويض اعضائه وتنشيط الدورة الدموية لدفع ما تجمع من المواد الدائرة في الاوعية الشعرية الى الاوردة لتسير الى الرئتين وتتطهر · ولقذف البقايا الفاسدة فتخرج من الجلد سائلاً كالعرق او بخارًا كالحامض الكربونيك وبخار الماء او تنصرف بطرق اخرى (راجع فيسيولوجية الرياضة في الهلال ١٦ من السنة الثامنة) — ان احدنا لا يعدم فرصة لهذه الرياضة في منزله او في البرية او في حانوته وهو قد يقضي الساعات في ما لاطائل تحته من الالعاب الشائعة في القهوات والمنتديات العمومية مما يقتل الوقت ويضعف البدن · فلا اقل من ساعة من ساعات الفراغ في كل يوم يخصصها لرياضة يردّ بها حياته



(ش ٢) تمثال ساندو المصارع الانكليزي الشهير

ولا نستثني النساء من هذا اللوم وهن احوج الى الرياضة من الرجال لانهن اصبحن بعد تسلط عوامل التمدن الحديث فيهن يحسبن تعب البدن في اعمال بيوتهن من شؤون الخدم والجواري ولايليق بربات المنازل لئلا يشوه جمال ايديهن او يحط من مقامهن في عيون الجيران فيرمونهن بالفقر او البخل ! ! · وقد فاتهن ان الرياضة تزيد الجمال بما تكسبه الاعضاء من الكروية المنتظمة وما يشرق في الوجه من انوار الصحة بما يغني عابدات الجمال عن التلوين والبرقشة



(ش ٤) ضروب من الرياضة المنزلية

التمدن العربي في صدر الاسلام

ما كدنا ننشر عزمنا على تأليف هذا الكتاب تتمة للسنة العاشرة من الهلال حتى توارذت علينا رسل الاصدقاء من ارباب الاقلام يكبرون امر هذا التأليف لوعورة طريقهِ وتبعثر حقائقهِ . فكتب الينا احدهم وهو من نخبة علماء بيروت يقول « لقد ركبت بذلك مركباً خشناً يزعمة غيرك اشق من ركوب الاسد » وقال صديق آخر اشتهر في مصر والشام بسعة اطلاعهِ في فلسفة تاريخ الاسلام « ان مثل هذا التأليف لا يقوم بهِ الاَّ لجنة يتولى كل من اعضائها البحث في فرع من فروع الموضوع في البقايا الخطية من كتب العرب في مكاتب اوربا فضلاً عن المطبوعات » وقال غيرهما غير ذلك مما يؤَيد اعتقادنا وعورة هذا المسلك ومشقة الوصول الى تلك الغاية على ان ذلك قد نشطنا وشدَّد عزيمتنا فعوَّلنا على بذل الجهد في البحث والتنقيب حتى نتوفق بعون الله للقيام بما يحقق حسن ظن الاصدقاء وعلى الله الاتكال

الفوضويون في الاسلام

طائفة الحشاشين

يستعمل كتبة اوروبا واميركا كلمة اساسن « Assassin » للقاتل غدرًا ويصرفونها على قواعدهم اللغوية ويشتقون منها المصدر واسم الفاعل واسم المفعول وهلم جرًّا · وهي ليست يونانية الاصل ولا لاتينية ولا انكلوسكسونية بل هي عربية محضة وقد يدلنا البحث في اصلها على تاريخ صنف من الفوضويين ظهر في الشرق على عهد الدول الاسلامية · وقد عوّلتُ في بحثي هذا على نسخة خطية باللغة الانكليزية من خطاب للعلامة الدكتور هارفي بورتر استاذ التاريخ في المدرسة الكلية في بيروت تلاه في الجمعية العلمية الانكليزية البيروتية سنة ١٨٩٣

وفي المعجمات الافرنجية ان كلمة اساسين المشار اليها تحريف كلمة حشاشين العربية فعلينا البحث في اصل دلالتها على القتل وهو موضوع هذه المقالة فنقول

الحشاشون لغةً الذين يتعاطون الحشيش — القنب الهندي المشهور بخصائصه المسكرة — وهو معلوم في مصر وسائر المشرق منقديم الزمان · واصطلاحًا بدعة ظهرت في القرن الحادي عشر للميلاد في شمالي بلاد الفرس انشأها رجل اسمه حسن بن صباح ويسميه مؤرخو الافرنج « شيخ الجبل » وكان حسن بن صباح هذا من دعاة القرامطة الذين ظهروا في مصر على عهد الدولة الفاطمية ويسمون ايضًا الباطنيين ذهبوا في تفسير القرآن على المجاز والاستعارة كما هو معلوم عنهم · وخرج حسن من مصر يدعو الناس الى تعاليمه الجديدة في العراق والشام فلم يفلح فرجع بصفقة المغبون فلقي بمصر من الحفاوة والاكرام ما شدد عزيمته فكثرت اشياعه حتى صاروا يعدون بالالوف فقويت آماله بالنجاح العاجل · فخرج ثانية من مصر وذهب الى تونس والجزائر فعارضته الريح واجرت سفنه على غيرما كان يريد فقذفته الى سواحل سوريا ارض البدع ومهبط الوحي ومهد الاديان · واتفق وحسن بن صباح في تلك السفينة ان البحر هاج وماج حتى اوشكت السفينة ان تغرق بمن فيها فعلا صياح النوتية وجعلوا يستغيثون ويندبون حظهم وابن صباح هادىء البال مطمئن الخاطر · فزاد اعجاب البحارة به واستعظموا امره فاغتنم هذه الفرصة وادَّعى النبوة فزعم ان الله اوحى اليه بنجاة السفينة ومن فيها واتفق سكون الريح لحسن

حظه فعلمت السفينة بمن فيها · فلما وصلوا الى الشام ترك النوتية كل شيء وتبعوه · فذهب بهم الى حلب فبغداد حتى استقر في شمالي بلاد العجم

وزاد عدد المقربين اليه والمؤمنين بدعوته فخطر في باله ان ينفرد بالرئاسة في المشرق كله · وعلم ان ذلك لا يتاتى له الا بملاشاة كل قوة حاكمة في عصره في العالم الاسلامي · وكان من دهاة زمانه فعمد الى الحيلة فشرع في تعويد احزابه على الطاعة العمياء حتى يستخدمهم في الغدر بالمتسلطين والمؤامرة على اولياء الامور فيتخلص منهم ويخلو له الجو فيفعل بالشرق ما يشاء

فجعل يسكر اتباعه بالحشيش المعروف وينقلهم وهم سكارى الى مكان اجمل من الذي كانوا فيه في صحوهم فاذا افاقوا سالهم اين انتم فيجيبونه طبعًا انهم في منزل حسن وعيشة هنيئة فيسكرهم ثانية وينقلهم الى محل آخر فيه الحدائق الغناء والقصور الشامخة والجواري الحسان مما يسبي العقول (وخصوصًا عقول السكارى) فينتبهون من سكرتهم وهم في ذلك الفردوس الارضي فيسالهم اين انتم الآن فيعترفون بانهم في الفردوس ويقتنعون ان الرجل مرسل من الله لسعادتهم وان السعادة والشقاء طوع ارادته · فاعتقدوا به ذلك وتولدت فيهم الطاعة العمياء له حتى الموت كما يظهر من تاريخ هذه البدعة · وقد دعيت بدعة « الحشاشين » للسبب الذي قدمناه ومن خصائص الحشيش الطبية ان السكران به يفقد وجدانه فيسهل انقياده لغيره كما ينقاد المنوَّم الى ارادة منومه وربما كان تصرف ابن صباح هذا مع اتباعه من قبيل التنويم المغنطيسي

ويرى الاستاذ بورتران ابن صباح لم ينجح في دعواه باستخدامه الحشيش فقط بل باحتجابه أيضًا · لانه كان يقضي اياماً او اشهرًا ولا يراه احدٌ من قومه ثم يظهر ويزعم انه كان في السماء وقد جاء منها باوامر سماوية وما على اتباعه الا الطاعة العمياء

فلما استوثق ابن صباح من نجاح مسعاه وصار اتباعه في حوزة يده جعل يرسلهم زرافات ووحدانًا الى عواصم العالم الاسلامي وامهات مدنه ويبثهم بين الامراء والحكام والملوك بصفة خدم وحشم واعوان او بصفة تجار وصناع وقواد لكي يغدروا بهؤلاء الحكام والخلفاء او الملوك وغيرهم من رجال الاسلام والافرنج (الصليبيين)

وكان على دمشق الشام في اثناء ذلك ملك شاه احد سلاطين السلجوقيين وله وزير اسمه نظام الملك اشتهر بدهائه وحنكته في السياسة فوُجد ذلك الملك مقتولاً في بيته بخنجر القاتل هناك ولم يعلم من فعل ذلك الا من كلام احد خلفاء حسن بن صباح وقد

اباح سر هذه العصابة بعدئذٍ فقال ان الحشاشين هم الذين فتكوا به • وكان ذلك عام ١٠٩٢ للميلاد ومن اول افعال هذه العصابة • ويحكي ان نظام الملك هذا استولى عليه الخوف بعد قتل ملك شاه فارسل رسولاً الى حسن بن صباح وهو في شمالي بلاد العجم يستعطفه في أمرٍ • فرفض حسن ذلك ولكي يرعب قلب السفير أشار الى احد رجاله الواقفين بين يديه فاستل خنجره وطعن به نفسه فمات للحال • فقال حسن الى الرسول اذهب الى سيدك واخبره بما رأيت وقل له ان عندي سبعين الفاً مثل هذا • قيل — فلما بلغ نظام الملك ذلك ارتعدت فرائصه وخاف شر العاقبة • فصار لا يستخدم في بيته الاَّ من يثق بامانته واخلاصه • وفي ذات يوم قدم رسول من حسن بن صباح الى الشام وطلب مواجهة نظام الملك لداعٍ مهم • فدخل على الملك بجرأة غريبة وقال له بكل صراحة « اذعن والاَّ فلنا من عبيدك وخدامك رجال يختطفون حياتك اذا شئنا • واذا اقسمت بشرف راسك انك لا تمسهم باذيةٍ ابرزتهم من بين اهل بطانتك في هذه الساعة » فاقسم نظام الملك بذلك • فاخرج له من بين خدمته خمسة رجال من أخص عبيده باشارة خصوصية • قيل فانذهل نظام الملك وبات قلق البال من ذلك اليوم لكنه لم يسلم بمطاليبهم حتى ذهب ضحية غدرهم فمات مقتولاً

واقام الملك سنجر على الشام بعد الملك شاه فسعي حسن بن صباح في اخضاعه لارادته زعم ان ذلك اوفق له من قتله فارسل اليه كتاباً يقول فيه لي اخلص « النجة يا سنجر والاَّ هلكت » فلم يهتم سنجر بالكتاب • ففي احد الايام نهض سنجر من رقاده فرأى خنجراً مغروساً قرب فراشه • وبعد قليل ورد اليه كتاب من حسن يقول فيه « قد وجدت خنجراً مغروساً بارض غرفتك فاذعن والاَّ غرسناه في صدرك » • فخشي سنجر سوء العاقبة وسلم لحسن بكل ما طلب حتى صار آلة في يده من ذلك الحين

مضت ٣٧ سنة ورجال حسن بن صباح يفتكون بالامير بعد الامير والملك بعد الملك حتى ارتعد الشرق باسره من ذكراسمه • ومات سنة ١١٢٤ م واتباعه زهاء سبعين الفاً

ومما يحكى عن الحشاشين في ذلك العهد انه كان في الشام وزير ذو دهاء وحنكة ولخوفه على حياته من الغدر لم يكن يدع احداً يقرب اليه الاَّ وهو عريان لئلا يخفي سلاحاً بين اثوابه • ففي احد الايام اعدوا له جواداً ليركبه وكان السائس من الحشاشين فاتى السائس عرياناً وأمسك المهماز للوزير على جاري العادة • فلما اعتلى الوزير ظهر جواده استل الحشاش خنجراً كان قد خبأه في سرج الجواد فطعن به الوزير وقتله

وخلف حسن بن صباح على كرسي « الحشاشين » رجالٌ مثلهٔ اقتفوا اثره بالغدر والفتك اشهر منهم رجل اسمهٔ رشيد بن سنان كان معاصرًا لصلاح الدين الايوبي الشهير . فاراد رشيد الغدر بصلاح الدين فارسل ثلاثة من الحشاشين هجموا على صلاح الدين في نواحي حلب فصدهم غنهٔ اتباعهٔ وقطعوهم اربًا اربًا . فارسل ثلاثة آخرين فاصابهم ما اصاب الاولين وهلم جرًا — حتى ان صلاح الدين المشهور ببطشهِ وتعقلهِ خاف من الحشاشين فتخلى لهم عن شمالي سوريا وكانوا قد اقاموا هناك بقيادة رجل اسمهٔ اسماعيل . ومنهم فرقة الاسماعيلية الباقية للآن في جبال النصيرية بسوريا

وكان الصليبيون يومئذ في حروبهم المشهورة في سوريا مع المسلمين . وكان رشيد ابن سنان تارةً مع هؤلاء وطورًا مع هؤلاء كما تسوقهٔ اغراضهٔ . واغتاظ في ذات يوم فارسل الى الصليبيين ثلاثة من رجالهِ هجموا في رابعة النهار على كونراد دي مونتفراد حاكم صور الصليبي وقتلوه بوسط الشارع . ولما قبضوا عليهم لم ينطقوا بكلمة الاَّ انهم من الحشاشين . والارجح ان هذه الحادثة نقلت كلمة « أساسين » الى اللغات الاوربية

ويذكر مؤرخو الافرنج ان هنري اف شامان احد قواد الصليبيين في نواحي جبل الشيخ زار رشيد بن سنان مرة في جبال النصيرية فسر رشيد من هذه الزيارة واراد القاء الرعب في قلب هنري فدعاه الى معاقلهِ وحصونهِ العديدة . وفيما هما يمشيان على حائط سور عال قال هنري كيف يطيعك رجالك حتى الموت وهم لا يرهبون احدا . فضحك رشيد واشار بيده الى احد رجالهِ الواقفين معهٔ على السور فرمى الرجل بنفسهِ من أعلى السور فوصل الى الارض مهشماً مائتًا . فالتفت رشيد وقال « عندي سبعون الفًا مثل هذا »

وهكذا كانت الحال في ذلك الوقت فان شيخ الجبل اوقع الرعب في قلوب حكام ذلك الزمان حتى ان احد خلفاء بغداد وجد مقتولاً في غرفتهِ ولم يدر احد من قتلهٔ لولا ان محمدًا الاول خليفة « الحشاشين » الثالث كشف النقاب عن اسرار تلك العصابة وظن انهٔ يرعب الخلفاء بهم فكانت النتيجة ان الخلفاء وولاة الترك والمغول لما عرفوا قصد هذه البدعة عملوا على ملاشاتها . وكان ركن الدين آخر خلفائها في بلاد الفرس فطرده المغول من هناك بعد ان فتكوا برجالهِ فتكًا ذريعًا . وآخر ضربة نزلت بهذه العصابة الاثيمة ظهور النصيرية في شمالي سوريا في القرن الثاني عشر للميلاد فانهم اعداء للاسماعيلية (بقايا الحشاشين) حتى يومنا هذا

(سان باولو . البرازيل)

الدكتور
سعيد ابو جمره

باب السؤال والاقتراح

العرب واختراع البارود

﴿ ابو كبير ﴾ السيد محمد المصري

من حاصر مكة سنة ٤٠٧ هجرية . فقد قرأنا في بعض التواريخ العربية ان اول استعمال البارود كان في حصار مكة تلك السنة . نرجو بيان ذلك

﴿ الهلال ﴾ لا نعرف احداً حاصر مكة في تلك السنة . واما البارود فالمشهور عند كتبة الافرنج ان مخترعهُ رجل الماني اسمهُ يوحنا شوارتز سنة ١٣٢٠ (٧١٩ هـ) . و يظهر من مراجعة تاريخ الشرق القديم ان الصينيين كان عندهم شيء يشبهُ البارود بانطلاقهِ واندفاعهِ وفرقعتهِ . وقد اشار راهب انكليزي من اهل القرن الثالث عشر اسمهُ روجر باكن الى مزيج من هذا النوع كان معروفاً قبل ايامهِ . ولكن يؤخذ من مطالعة تاريخ الاسلام ان العرب اسبق اهل الارض الى استخدام البارود واذا لم يكونوا هم الذين اخترعوهُ فلا اقل من انهم اوصلوهُ الى ما عرف بهِ في الاجيال الوسطى

و بيان ذلك — ان تاريخ التمدن الاسيوي القديم يدل على ان المشارقة القدماء كانوا يستخدمون في حروبهم مزيجاً سريع الاشتعال لم يعرفهُ اهل اوربا الاَّ في القرن السابع للميلاد . والمظنون ان رجلاً من اهل الشام اسمهُ كالينكوس نقلهُ اليهم . وكان الروم يومئذٍ في ابان حاجتهم اليهِ ليردوا بهِ هجمات العرب عن القسطنطينية وغيرها من مدنهم في اوربا واسيا وقد فازوا بغرضهم منهُ فان العرب حاصروا القسطنطينية مراراً ولم يستطيعوا فتحها . وبالغ الروم في كتمان اسماء المواد التي يتألف منها ذلك المزيج وكان يعرف يومئذ بالنار اليونانية . فظل امر هذه النار مكتوماً حتى اطلع عليها العرب فاذا هي مزيج من الكبريت و بعض الراتنجات والادهان في شكل سائل يطلقونهُ من اسطوانة نحاسية مستطيلة كانوا يشدونها في مقدم السفينة فيقذفون منها السائل مشتعلاً او يطلقونهُ بشكل كرات مشتعلة او قطع من الكتان الملتوث بالنفط فيقع على السفن او البيوت فيحرقها .

والظاهر ان المقذوفات التي احترقت بها الكعبة في حصار الحصين بن نمير لعبد الله بن الزبير سنة ٦٤ هـ انما كانت من هذه النار وما هي من البارود في شيء . ولكن العرب لما توسعوا في العلوم الطبيعية واتقنوا فن الكيمياء تفننوا في تركيب هذه المواد حتى اصبحت على مثل ما نعرفة عن البارود . وذكر بعض الباحثين من الافرنج ان الصينيين كشفوا ملح البارود واستخدموهُ لبعض الالعاب واما العرب فهم الذين اضافوا اليهِ بقية موادهِ واستخدموهُ لرمي القنابل والمقذوفات — فهم مخترعو الاسلحة النارية دون سواهم . وذكر كوندي المستشرق الاسباني المتوفي سنة ١٨٣٠ م ان اهل مراكش استخدموا الاسلحة النارية في محاربتهم سرقوسة سنه ١١١٨ للميلاد

وزد على ذلك ان تواريخ العرب تشير الى استخدام هذه الاسلحة في القرن الثالث عشر للميلاد في حرب المسلمين بالمغرب . وترى ذلك صريحًا في ما ذكره ابن خلدون عن قدوم ابي يوسف سلطان مراكش لفتح سجلماسة واستخراجها من بني عبد الواد سنة ٦٧٢ هـ (١٢٧٣ م) قال : —

« ولما فتح السلطان ابو يوسف بلاد المغرب وانتظمت امصاره ومعاقله في طاعتهِ وغلب بني عبد المؤمن على دار خلافتهم ومحا رسمهم وافتتح طنجة وطوَّع سبتة مرفأ الجواز الى العدوة وثغر المغرب — سما أملهُ الى بلاد القبلة فوجه عزمهُ الى افتتاح سجلماسة من ايدي بني عبد الواد المتغلبين عليها وادالة دعوته فيها من دعوتهم . فنهض اليها في العساكر والحشود في رجب من سنة ثنتين وسبعين فنازلها وقد حشد اليها اهل المغرب اجمع من زناتة والعرب والبربر وكافة الجنود والعساكر ونصب عليها آلات الحصار من المجانيق والعرادات وهندام النفط القاذف بحصى الحديد ينبعث من خزنة امام النار الموقدة في البارود بطبيعة غريبة ترد الافعال الى قدرة باريها . فاقام عليها حولاً كريتًا يغاديها القتال ويراوحها الى ان سقطت ذات يوم على حين غفلة طائفة من سورها بالحاح الحجارة من المجنيق عليها . فبادروا الى اقتحام البلد فدخلوها عنوة من تلك الفرجة »

(راجع تاريخ ابن خلدون الجزء السابع صفحة ١٨٨)

وفي هذا القول شاهد صريح على ان البارود كان معروفًا عند العرب وكانوا يستخدمونهُ في حروبهم قبل الزمن الذي يقول الافرنج ان شوارتز اكتشفهُ فيهِ بنحو نصف قرن . وقد وصف العرب تركيب البارود في اواخر القرن الثالث عشر للميلاد بما يشبه تركيبهُ الآن

الحواة واستخراج الثعابين

﴿ طهطا ﴾ عبد العزيز افندي عبد الموجود الحكيم

رأينا بعض الحواة الذين يزعمون ان لهم قدرة على استخراج الثعابين من اوكارها يستخرج ثعبانًا من منزل بعض جيراننا وكان قد انبأهم بوجوده هناك وزعم انهُ علم ذلك بمجرد مروره بالدار وشم الرائحة . فلما سمعتهُ يقول ذلك كذبتهُ وقلت لهُ ان الثعبان معك وتُوهم الناس انك تستخرجهُ من الشق او السقف . فاجابني انهُ يخلع ملابسهُ ويدخل عريانًا بعد التفتيش . فقلت لهُ لابد من ذلك . فخلع ملابسهُ حتى تجرد من الثياب وقد بحثت تحت ابطهِ وفتشتهُ جدًا ثم دخل الى المكان الذي زعم ان الثعبان فيهِ وعزم وهمهم باقوال أعتقد انها خرافات . فما شعرنا الا والثعبان خارج من شق في أعلى المكان فتناولهُ وقدمهُ لي فتعجبت من ذلك وانا اشك في ما شاهدتهُ فجئتكم راجيًا ان تكشفوا لنا النقاب عن وجه الحقيقة

﴿ الهلال ﴾ من الامور التي لا نشك فيها ان الحيات التي يستخرجها هؤلاء الحواة انما هي من عندهم . واتفق اننا شاهدنا اعمالهم واخبرنا شعوذتهم بنفسنا فاذا هي من الغرب ما وقع لنا . وقد اشترطنا على الحاوي ان يتعرى من ثيابهِ قبل دخولهِ كما فعلتم . ورأيناه مع ذلك يخرج الثعبان من شق في الحائط او يسحبهُ من تحت المقعد ونحن على يقين ان المكان خال من الثعابين . فاسترضينا الحاوي بالنقود على ان يخبرنا كيف يفعل . فاخبرنا ثم استخرج الثعبان من بعض جوانب البيت ونحن نراقب حركاتهِ ولم نشعر كيف وضعهُ هناك . فالحاوي يخبيء الثعبان ليس فقط تحت ابطهِ ولكنهُ يخبئهُ ايضًا بين فخذيهِ او في ثنية ركبتهِ او في اماكن اخرى . وقد تفتشون كل هذه الاماكن ولا تجدون شيئًا والثعبان مع ذلك موجود . واما تعرية الحاوي من اثوابهِ ففيها نكتة لطيفة قلما ينتبه لها المشاهدون — وذلك انك تطلب الى الرجل ان يخلع ثيابهُ قبل دخولهِ المكان وما عليهِ منها الاَّ الجلابية فيقبض عليها من أعلى الكتفين وينهض بها من فوق رأسهِ حتى يخلعها . فلما تم تفتيشهُ يعود فيلبسها والثعبان مخبيءٌ في جيب حول الكتف يقبض عليهِ الحاوي وهو يريك انهُ يخلع الرداء . فاذا عاد فلبس الجلابية عاد كل شيءٍ الى مكانهِ . وقد لا يعود الى لبس الجلابية ولكنهُ يحتال في استخراج الثعبان منهُ ويخبئهُ في مكان يتظاهر انهُ يحجبهُ عنك حياءً وهو انما يغطيهِ حيلةً . فلا ندري كيف

فعل حاويكم · هل عاد فلبس الجلابية قبل استخراج الثعبان ام بقي عاريًا · وعلى كل حال لا بد من الانتباه الى ما تقدم من المخابىء في الثياب او في ثنيات البدن · و بالجملة فان لهؤلاء الحواة مهارة غريبة قد يخدعون بها امهر المراقبين ·

الفتاة العجلتونية

« التي يخترق بصرها الاجسام المظلمة »

الاسكندرية اسعد افندي سليم

قرأت في كثير من جرائد هذا القطر خبرًا نشرتهُ جريدة الارز اللبنانية عن فتاة اسمها حنة يوسف نعيم اذا حدقت بالشمس يكتسب بصرها قوة اشعة رنجن فيخترق الاجسام المظلمة فترى ما استتر وراء الحجب · وان لهذه الفتاة مقدرة خاصة على اكتشاف الماء في باطن الارض قبل الحفر فما رأيكم في ذلك

الهلال اطلعنا على ما ذكرتهُ الجرائد من امر هذه الفتاة واستغربناه ولكننا لم نعمد الى نشره قبل الاستيثاق من امره · فكتبنا الى رصيفنا الفاضل صاحب جريدة الارز نستفهمهُ حقيقة خبر الفتاة ونلتمس منهُ ان يرسل الينا صورتها الفوتوغرافية لننشرها في الهلال مع خبرها فاجابنا بكتاب نكتفي بنشره جوابًا على سؤال حضرتكم — قال بعد الديباجة : —

« لقد احطنا علمًا بكلما تضمنهُ كتابكم الكريم من امر الفتاة العجلتونية ورغبتكم في صورتها الفوتوغرافية لاثباتها في هلالكم المنير مع ذكر خبرها · والجواب على ذلك ان ما ذكرناه عنها اولاً وتناقلتهُ جرائدنا اقتصرنا فيهِ على مجرد الاخبار نقلاً عن بعض الرواة · ثم اننا ذهبنا بنفسنا الى عجلتون لنمتحن الابنة استبشارًا بما قد يحصل عنها من المنافع للعلم وما يترتب عليها من الاعمال العظيمة · فاعتمدنا بامتحانها على طرق كثيرة فلم تنجح فيها · وقد نفينا خبر اكتسابها بصرها خصائص اشعة رنجن واختراقها الاجسام في العدد ٢٨٤ من جريدتنا فلهذا لم ار داعيًا لتصويرها وارسال الصورة اليكم · على اننا اذا تحققنا امر بصرها الماء في باطن الارض تعجلنا باجابة طلبكم · وفي الختام نتمنى لهلالكم نموًّا دون ان يلحقهُ السرار

(جونيه · لبنان)

رصيفكم
فيليب الخازن

مروان بن الحكم

﴿ مصر ﴾ محمد افندي لمعي باشمهندس دائرة القصر العالي

هل مروان بن الحكم الذي تولى الخلافة بعد معاوية الثاني هو الذي كان كاتبًا لسيدنا عثمان رضي الله عنهُ وقتل سيدنا عثمان بسببهِ

﴿ الهلال ﴾ نعم هو بعينهِ . لكنهُ كان في زمن عثمان شاباً ولما تولى الخلافة كان قد اصبح شيخًا كبيرًا

كافور الاخشيدي

﴿ مصر ﴾ زاهي افندي سعاده

من جملة الذين تملكوا مصر كافور الاخشيدي وهو عبد اسود فكيف تملك وجلس على كرسي مصر وهل بقيت ذريتهُ مالكة بعدهُ

﴿ الهلال ﴾ في جملة الدول التي تسلطت على مصر الدولة الاخشيدية نسبة الى مؤسسها محمد الاخشيد واصلهُ من امراء فرغانه . وكان لفظ الاخشيد عندهم لقبًا يلقب بهِ الملوك كما يلقب ملوك الروم قيصر وملوك الحبش نجاشي وملوك اليمن تبع . ولما توفي محمد هذا سنة ٣٣٤ هـ خلفهُ ابنهُ انوجور ثم اخوهُ ابو الحسن . وكان بين عبيد محمد عبدٌ خصي اسم كافور اشتراه الاخشيد بثمانية عشر دينارًا وربي في بيتهِ وكان شديد البطش . فلما توفي ابو الحسن لم يكن من اولاد الاخشيد ولا اولاد اولاده من يصلح للملك دعا كافور لنفسهِ سنة ٣٥٥ هـ واستقل بالملك . ودعي لهُ على المنابر بمكة وسائر الحجاز والديار المصرية وسورية . وتوفي سنة ٣٥٧ هـ فولوا بعدهُ ابا الفوارس بن ابي الحسن بن الاخشيد وعمره احدى عشرة سنة . وفي عهدهِ جاء الفاطميون وفتحوا مصر وانشأوا فيها دولة حكمت مصر قرنين كاملين (راجع كتابنا «تاريخ مصر الحديث»)

باب اسئلة الهلال

﴿ الاسكندرية ﴾ اسكندر افندي غبريال بمصلحة الانارات

من عهد اشتراكنا بمجلتكم الغراء اعني من السنة الاولى الى الآن . ونحن نراكم تجيبون

على الاسئلة التي توجه لحضرتكم مهما كان موضوعها طبية او هندسية او جغرافية او تاريخية او لغوية وفي اي لغة كانت . فهل يتولى الرد على الاسئلة لجنة لكل عضو منها المام ببعض المواضيع او اللغات أم كل ذلك منوط فيكم

﴿ الهلال ﴾ كل ما ينشر في الهلال يكتبه منشئ الهلال الا المقالات او الفقرات التي يذكر اسم كاتبها او الاماكن المنقولة هي عنها

—*﴿ احمد عرابي (باشا) ﴾*—

ما انتشر الهلال الماضي وفيه ترجمة عرابي كما كتبها هو حتى تواردت علينا رسائل الادباء بشأنها وفيهم المستفهم والمستفتي والمعترض والمصوب وكلها موجهة الى حضرة الكاتب . فنتقدم الى حضرات المراسلين ان يعذرونا باقفال باب البحث في هذا الموضوع لانه بعيد القرار تضيق عنه صفحات الهلال ولهم الفضل



طفلٌ قلبه خارج صدره لا يحجبه عن الهواء الاّ غشاء رقيق يشف عن لون القلب وحجمه وحركاته . كتب هذه المشاهدة الدكتور اسماعيل افندي صدقي بدرب الجماميز الى مجلة المجلات العربية بمصر

صحة العائلة

فتحنا هذا الباب لنشر ما يهم العائلات من التدابير الصحية التي تتعلق بالمنزل او افراده

صيانة الفم قبل صيانة اللسان

تكلمنا في هلال مضى عن اهمية حفظ الفم نظيفاً وانتقدنا بعض العوائد التي ينتقل بها المكروب من فم الى آخر وذكرنا منها القلم والنقود وسنذكر الآن بعض العوائد التي يجب اجتنابها حفظاً للصحة . منها —

﴿ التقبيل ﴾ التقبيل عادة شائعة في الناس على اختلاف الامكنة والاعمار والازمان فالولد يقبل يد ابيه والصديق يقبل وجنة صديقه والحبيب يقبل فم حبيبته والزوج فم زوجته وغير ذلك مما لا يعدُّ بحد نفسه مضرًّا اذ ليس فيه ما يضر اذا كان فم المقبِّل او المقبَّل خالياً من المكروبات المرضية . ولكن الفم كثيرًا ما يكون مستنبتاً لهذه المكروبات . وقد يكون احدهما مصاباً بها اصابة خفيفة او ناقهاً من تأثيرها فيظهر انه سليم . وفي مثل هذه الحال قد تكون القبلة الواحدة سبباً في نشر مرض وبائي يشتد فتكه ويتعاظم ضرره كما وقع من عهد غير بعيد — وذلك ان باخرة اسبانية رست في احدى موانئ فلوريدا باميركا وقد نشرت العلم الاصفر اشارة الى تلطخها بالطاعون . وكان الطاعون الدملي متفشياً بين ركابها . فوضعت تلك الباخرة تحت الحجر ومنعت كل المواصلات بينها وبين البر وكان لاحد بحارتها خطيبة في تلك المدينة فاشتد به الهيام لقربه من حبيبته ولا سبيل له اليها على حد قول الشاعر

وامرُّ ما لاقيت من الم الجوى ✲ قرب الحبيب وما اليه وصول

فاغتنم غفلة الرقباء وركب قارباً صغيرًا وسار الى المدينة ليلاً وقابل خطيبته وقبلها ورجع الى السفينة والناس لا يعلمون . ولكن تلك الفتاة المسكينة أصيبت بالطاعون وماتت شهيدة تلك القبلة وانتشر الوباء بواسطتها في المدينة فاهلك ٢٠٠ نفس من اهلها ولم يكن عدد سكانها يزيد عن ١٥٠٠ نفس

ومن مدة ليست ببعيدة رفع احدهم في شيكاغو الى المحاكم قضية يطلب بها دية ابنة له من خطيبها لانه قبلها يوماً على اثر ابلاله من الحمى القرمزية فاصيبت الفتاة بتلك الحمى وماتت ضحية جهل ذلك الخطيب فحكمت عليه المحكمة بغرامة فادحة

وقد يكون التقبيل سبباً لنقل كثير من الامراض الجلدية وخصوصاً الزهري اذا كان في الشفتين او على الخد قروح او لطخ منها

وفي ما تقدم كفاية لاظهار مضار التقبيل اذا كان المقبل او المقبل مريضاً او ناقهاً من مرض . على ان ضرر التقبيل لا يقف عند هذا الحد بل قد يكون التقبيل مضرًا حتى بين الاصحاء . وقد يستغرب القارئ وقوع الضرر من تقبيل صحيح لصحيح ولكنها حقيقة لا ريب فيها . لان الذي يخالط المصابين بالامراض المعدية يغلب ان يعلق به شيء من مكروب امراضهم ولكن ليس كل من يعلق به المكروب يصاب بالمرض اما لضعف المكروب او لقوة جسم الشخص او لانه اصيب بذلك المرض قبلاً ولم يعد لمكروبه تأثير عليه . فيبقى المكروب على ثيابه او في فمه ولا يضره . والفم كما قدمنا مستنبت ملائم لنمو المكروب وهو يعيش فيه طويلاً الى ان ينتقل الى شخص آخر صحيح بواسطة قبلة او نحوها فاذا صادف في هذا الشخص ضعفاً نما واشتد واحدث المرض . ويؤيد ذلك ان علماء البكتيريا وجدوا مكروب ذات الرئة مرارًا عديدة في افواه الاصحاء وليس فيهم ما يدل على اصابتهم بها واثبتوا وجود مكروب الدفثيريا حياً في حلق الاصحا اشهرًا . فينتج مما تقدم ان في التقبيل خطرًا عظيماً على الصحة والافضل اجتنابه والاستعاضة عنه اما بهز اليد فقط او بتبادل احناء الرأس فوق الكتف وهي عادة شائعة في مصر ولا ارى ضررًا منها — وانما يشترط على من يستعملها ان لا يمس وجهه كتف صاحبه وسنذكر بقية هذه العوائد في عدد يجيء ان شاء الله

(مصر) «الدكتور كرم»

باب الأخبار العلمية

﴿ الاوروبيوم عنصر جديد ﴾ ظن طالس الفيلسوف اليوناني في القرن السادس قبل الميلاد ان الماء عنصر بسط وانهُ أصل كل المواد . ثم ذهب من جاء بعده ان العناصر اربعة وهي الماء والهواء والنار والتراب ومن تركبها بعضها مع بعض تتألف مواد الكون. وظلَّ العلماء على هذا الاعتقاد حتى تقدم علم الكيمياء وانجلت حقائقهُ فوجدوا مواد الكون ترجع بانحلالها الى نيف وسبعين عنصرًا بسيطًا . قالوا ذلك وهم يتوقعون كشف عناصر أُخرى وكانوا في الواقع لا ينقضي عام او بضعة اعوام حتى يكتشفوا عنصرًا او غير عنصر . وآخر ما قرأناه بالامس انهم كشفوا عنصرًا جديدًا سموهُ الاوروبيوم وزنهُ الجوهري ١٥١

﴿ مذهب جديد في اصل الانواع ﴾ مذهب داروين في اصل انواع النبات والحيوان مشهور . ومن أهم قواعده ان الانواع المشار اليها انما تفرعت بعضها من بعض بالتنوع التدريجي بالانتخاب الطبيعي . ولكن الاستاذ هيكو دي فريس العالم النباتي الشهير في امستردام وجد بالاستقراء ان ذلك التنوع لم يقع تدريجًا بحيث لا يشعر به ولكنهُ وقع بغتةً بكيفية يشعر بها جيدًا . وقد أجرى الاستاذ المذكور تجارب عديدة في هذا الموضوع فاستنبت مئة نوع من النباتات البرية على التوالي في عشر سنوات فرأى واحدًا منها قابلاً للتنوع اسمهُ النباتي (Œnothera Lamarckiana) نقل الى هولاندا من اميركا . وكان التنوع في هذا النبات يتوارث و يزداد بالتعاقب حتى تولد منهُ في اثناء تلك المدة سبعة أنواع جديدة

﴿ التلغراف بلا سلك ﴾ بلغ من تجارب الكولونيل بيلسودسكي والموسيو فيكتور بوف انهما توصلا الى طريقة في التلغراف بلا سلك تنتقل بها المخابرات الى اي مسافة كانت بلا اعمدة . وانما يعوضون عنها بآلات كهربائية يقيمونها في طرفي المسافة التي يراد المخابرة عليها فتوضع الآلة السلبية على صفيحة من زجاج والايجابية تدفن على عمق ثلاثة امتار او اربعة في جوف الارض . وكل من هاتين الآلتين تتصل بآلته الناقلة . وقد جربوا هذا الاختراع على مسافة قصيرة فنجح فاذا توصل نجاحهُ على

المسافات البعيدة كما يؤملون كان الاختراع في غاية الاهمية

﴿ التبنيج بلا خطر ﴾ يستخدم الجراحون لتخدير المرضى اثناء الاعمال الجراحية المؤلمة بخار الكلوروفورم المشهور . ولكنهم وجدوا استخدامه لا يخلو من الخطر فضلاً عما يشعر به المريض من الانزعاج متى افاق . فارتأى الدكتور ولكموت الالماني ان يمزج الكلوروفورم بالاكسجين . واصطنع لذلك آلة عرضها على المجمع الطبي في برلين بعد ان جربها هو وغيره من مشاهير الجراحين وتحققوا افضليتها على الطرق المتبعة في التبنيج الى الآن

﴿ اصغر دقائق المادة ﴾ من جملة الغوامض الطبيعية التي يسعى العلماء في تحقيقها وزن اصغر دقائق المادة وحجمه . واكثر تجاربهم من هذا القبيل على المواد العطرية التي تنتشر دقائقها في الهواء ويشعر بها العصب الشمي . وخلاصة ابحاثهم في ذلك ان وزن دقيقة المسك تساوي جزءاً من عشرة ملايين من القمحة $\frac{1}{10000000}$

﴿ ميكروب التعب ﴾ وجد الاطباء لكل مرض من اكثر الامراض المعدية ميكروباً . ويزعمون ان العلم سيكشف لسائر الامراض ميكروبات خاصة . وارتأى الاستاذ غوتيه في المجمع العلمي الفرنساوي ان علة التعب ميكروب خاص به . فاذا صح قوله كان التعب ينتقل بالعدوى ويسهل علينا حينئذٍ تفسير عدوى التثاؤب المشهورة

﴿ ميكروب الدفتيريا ﴾ وجد علماء الميكروب ان ميكروب الدفتيريا (الخانوق) يعيش بعد موت المصاب خمس عشرة سنة . وتحققوا ذلك من اصابات حدثت لاطفال لا يمكن ان تكون نقلت اليهم الاّ من لعبٍ قديمة كان يلعب بها اطفال اصيبوا بالدفتيريا منذ خمس عشرة سنة

﴿ روائح المعادن ﴾ قد يستغرب الناس اذا قيل لهم ان للمعادن كالذهب والفضة روائح خاصة بها مثل روائح النبات . ولكن ذلك محقق لا ريب فيه لان الرائحة عبارة عن شعور عصب الشم بما ينتشر من دقائق المادة في الهواء . والمعادن ينتشر منها عند كسرها او طرقها شيء من دقائقها فتصيب عصب الشم فتؤثر فيه بما يعبر منه برائحة ذلك المعدن

﴿ تمدن مدفون في رمال اسيا ﴾ من اهم حوادث هذا العام ان الدكتور ستاين اكتشف في صحاري تركستان الصينية مدناً مغمورة بالرمال لم يذكرها التاريخ ولا يتناقل خبرها الناس وقد ظهر من درس بعض ما اكتشف من تلك الاطلال انها آثار

تمدن اقدم من التمدن الهندي والتمدنين اليوناني والروماني وربما كان موصلاً بينهما او هو أصلٌ لكليهما . فبناءً يد حينئذٍ رأي القائلين بوحدة اصل شعوب الهند وشعوب اوربا

✻ **التزين بالازرار الكهربائية** ✻ رأينا في ليلة من أواخر الشهر الماضي رجلاً افرنجياً يخطر في باحة البوسطة المصرية ينتظر ميقات افتتاح النوافذ في جملة المنتظرين ويداه في جيبه والناس ينظرون اليه ويعجبون بما في اعلى صدرته من الازهار المنيرة . وكان له في كل من جانبي (الجاكيت) بأعلى الصدر زرٌّ منير بما يشبه المصباح الصغير . والزران يتناوبان الانارة . فلا يكاد يرى الناس احدهما منيرًا حتى يروه انطفأ وأُنير الآخر مما ذهل الاكثرين . وليس هو الاّ نورًا كهربائياً صغيرًا بطارية في جيب حامله وهو اختراع لطيف أشرنا اليه في بعض أهلة السنة الماضية

✻ **تلفون يجيب عن صاحبه** ✻ كثيرًا ما يتفق ان يقرع جرس التلفون في منزل ويكون صاحب المنزل غائبًا وقد يكون حضوره هناك ضروريًا لتلقي ما يلقى عليه . فاخترع أحد علماء الكهربائية في النمسا آلة تلفون اذا غاب صاحبها ابدت اشارة تدل على غيابه وفيها فونوغراف يتناول الرسالة ريثما يعود صاحبه فيتلوها عليه

✻ **الازرار على اكمام الجهادية** ✻ كثيرًا ما يخطر لاهل النظر البحث في السبب الذي دعا الى وضع الازرار المعدنية على اكمام الجنود . وقد قرانا في جريدة الاختراع عن أصل هذه العادة ان فريدريك الاعظم كان مولعًا بترتيب الجند يدقق في نظافة اثوابهم . فلحظ انهم كانوا اذا تندت جباههم بالعرق مسحوها باكمامهم فتتسخ الاكمام فاستدرك هذه العادة بصفٍ من الازرار المعدنية الخشنة أمر بوضعه في أعلى الكم فصار الجنديُّ اذا مسح جبينهُ بكمهِ تألم فابطلت الجنود هذه العادة وظلت هذه الازرار لاجل الزينة ثم نقلوها من اعلى الاكمام الى أسفلها

تاريخ الشهر

﴿ قدوم الجناب العالي الى العاصمة ﴾ سنحل ركاب الجناب الخديوي اعزه الله في القاهرة عاصمة بلاده صباح يوم الخميس المقبل الموافق ٧ نوفمبر الجاري . وقد عقدت لجنة عامة للقيام بما يحتاج اليه الاحتفال بقدومه السعيد من معالم الزينة واعلنت انها تقبل الاكتتاب للاشتراك في هذا الاحتفال الوطني . فاجتمع لديها الى ٢٨ اكتوبر الماضي سبعمائة جنيه ولا يزال الاكتتاب جاريًا . وقد شرعت اللجنة في انشاء معالم الزينة فعقدت مقاولة لتشييد اقواس النصر الكبرى وتقرر ان تنار هذه الاقواس بالكهربائية . وسيكون اكثر الاقواس في ساحة الاوبرا الخديوية فضلاً عن عمد ومسلات مصرية ستقام في اماكن اخرى . ومما نشط الناس على الاشتراك في هذا العمل وحملهم على السخاء في البذل ان ما يفيض من المال المجموع ينفق في سبيل انشاء مدرسة محمد علي الصناعية في الاسكندرية

﴿ سفر جنابه العالي الى السودان ﴾ وقد عزم سموه بعد تشريفه العاصمة ببضعة عشر يومًا ان يشخص لزيارة الاقطار السودانية يقضي بضعة عشر يومًا في تفقد مدنها الى الخرطوم ثم يعود الى القاهرة قبل حلول شهر رمضان المبارك . رافقته السلامة في السفر والاقامة

﴿ حملة بحر الغزال ﴾ نشرت الحكومة المصرية تقريرًا عن حملة عسكرية ارسلتها الحربية السودانية لتفقد جهات بحر الغزال — خلاصته ان الحملة المذكورة برحت ام درمان في نوفمبر من السنة الماضية وهي مؤلفة من ١٥ ضابطًا و٢٦٠ جنديًا بقيادة القائمقام سباركس بك وسارت جنوبًا فقاست في طريقها عذابًا شديدًا من قلة وسائل الحمل وكثرة المستنقعات . وفي اول هذا العام نصبت الرايتين الانكليزية والمصرية في تنج وهي تبعد ١٢ ميلاً من خور غطاس . وفي آخر ابريل انشأت محطات وقلاعًا في واو وتنج و زنبوك وشمبه ودم زبير ومشرى الرق واقامت الحرس في الشرق والغرب والجنوب الى بلاد نيام نيام — فعلت كل ذلك ولم تحارب الا مرة واحدة . والطقس هناك جيد في الشتاء والصيد كثير والامطار تهطل عادة في اشهر الصيف عندنا وهناك كمية كبيرة من الغوطابرخا والصمغ والابنوس والعسل مما يحسن تصديره الى

الخارج والاتجار بهِ . فضلاً عن الاخشاب الكثيرة التي يمكن استغلالها من الغابات وهي كثيرة هناك

﴿ التجارة في السودان ﴾ اعلنت حكومة السودان ان مديرية فشوده فتحت للتجارة بشروط — منها ان الذاهب للتجارة يجب ان يطلب التصريح بذلك من اركان حرب المخابرات في الخرطوم وعند دخوله التوفيقية يعلم على تصريحهِ من محافظ فشوده قبل ان يباشر عملاً ويدفع جنيهاً واحداً رسم التصريح . ولا يؤذن للتجار بحمل المشروبات معهم الا الافرنج فيجوز لهم حمل ما يشربونهُ . ولا يجوز اعطاء الاهالي شيئاً من المشروبات من اي نوع كان وعليهم ان يسالوا محافظ فشوده عن البلاد التي يجوز لهم الاتجار فيها وهناك شروط اخرى وكلها مدونة في صحيفة تعطى لطالب التصريح

﴿ جمعية التوفيق المركزية ﴾ اجتمعت جمعية التوفيق المركزية بمصر في ١٦ اكتوبر الماضي لتجديد انتخاب عمدتها فوقع الانتخاب على حضرات اسكندر بك عبد الملك رئيساً واسكندر افندي ابراهيم نائباً وسليمان افندي عوض سكرتيراً وخليل افندي ابراهيم الشوبكي اميناً للصندوق . وكل من حضرات جبران افندي روفائيل وسعد بك خليل وعبدالله بك سميكه . والدكتور ابراهيم بك منصور . وجندي افندي ابراهيم . أعضاء

مطبوعات جديدة

نرجو ممن نقرظ كتبهم وجرائدهم في هذا الباب ان يعذرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقابهم الرسمية مجردة من نعوت التفخيم ولهم الفضل

﴿ مبادئ الهندسة ﴾ الف شقيقنا ابراهيم افندي زيدان كتاباً في مبادئ الهندسة على مقتضى ما قررتهُ نظارة المعارف العمومية في اجزاء ظهر منها جزءان وقد شاركهُ في تأليف الجزء الثاني منها وحفر رسومهِ حضرة زكي افندي فهمي . والكتاب موضوع على اسلوب سهل قريب التناول موضح باشكال كثيرة . ففي الجزء الاول ستون شكلاً وفي الثاني ٣٥ وفيها اشكال الخطوط والزوايا والمثلثات والدوائر والاقواس . وقد ترتبت القضايا فيهِ ترتيباً تدريجياً بحيث ينتقل المطالع من قضية الى اخرى ولا يشعر بالصعوبة التي يتكبدها طالبو الرياضيات عادة فالكتاب جدير بان يدرس في المدارس وخصوصاً المدارس المصرية لانهُ موضوع طبقاً لما قررتهُ نظارة المعارف العمومية . وثمن كل

جزء ثلاثة غروش واجرة البريد عشر بارات وللمدارس اسقاط عشرين في المئة من الثمن

﴿ عذراء العرب ﴾ هي رواية غرامية تاريخية فكاهية ادبية حدثت وقائعها في دار السلام على عهد الخليفة هارون الرشيد . فتمثل حضارة العرب في تلك الايام . وقد نقلها من الانكليزية الى العربية ايليا افندي الحاج وطبعت بنفقة ابراهيم افندي فارس صاحب المكتبة الشرقية وتباع في مكتبة حضرته وثمن النسخة خمسة غروش فنحث الادباء على مطالعتها

﴿ اللآلي السنية في الاصول الحسابية ﴾ هو كتاب مطول في الحساب تأليف محمد افندي شكري مدرس رياضة بمدرسة عابدين الاميرية واهل خبرة بالمحاكم . وقد ظهر الجزء الاول منهُ وفيهِ كل ما هو مقرر للتعليم الابتدائي حسب آخر بروغرام لنظارة المعارف العمومية . وقد قررت لجنة مشكلة في نظارة المعارف تحت رياسة ناظر المهندسخانة ان هذا الكتاب مفيد ويصلح لتعليم علم الحساب على وجه العموم . وقد افاض حضرة المؤلف في بسط أشهر قواعد الحساب فابتدأ بالبسيطة منها فالكسور على انواعها فالمقاييس والمكاييل والموازين على ضروبها فالنسبة البسيطة والمركبة فالفائدة بانواعها فالمساحة والمربعات وغير ذلك . وصفحات الكتاب ٤١٥ صفحة . وكان هذا الجزء قد طبع أولاً في المطبعة التجارية فنفدت طبعتهُ الأولى فطبع هذه الطبعة الثانية في المطبعة الاميرية . وذلك دليل على رواج الكتاب فنثني على حضرة المؤلف ثناء جميلاً . وثمن هذا الجزء عشرة غروش واجرة البوسطة غرشان

﴿ مرشد الطبيب للعلاج المجيب ﴾ هو كتاب في الطب العملي تأليف الدكتور سعد بك سامح طبيب العيون الشهير بمصر وفيه وصفات طبية لمعالجة كل الامراض المعروفة كامراض الجهاز التنفسي وامراض الجهاز الدوري والجهاز الهضمي والجهاز العصبي وامراض الكلى والكبد وامراض العين والامراض العفنة والزهري وسائر الامراض الجلدية على اشكالها والحميات وفيهِ فصول كثيرة في معالجة السموم على ضروبها وكل ذلك بتنصيل وايضاح . وعدد صفحات الكتاب أربعماية صفحة فيها مالا يعد من الوصفات الطبية . وفي ذيل الكتاب قاموس للادوية الجديدة مع وصفها وتركيبها تزيد صفحاته على مئة وعشرين صفحة من ضمن صفحات الكتاب . وفي شهرة الدكتور سامح بك ما يغني عن الاطراء . والكتاب يطلب من حضرته وثمن النسخة عشرون غرشاً واجرة البريد غرشان